[145] برهما حيين أو ميتين، فان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان، والصلاة المفروضة فلا تدعها متعمدا فانه من ترك صلاة فريضة متعمدا فان ذمة الله منه بريئة، وإياك وشرب الخمر وكل مسكر فانهما مفتاحا كل شر 45 - وأتاه رجل من بني تميم يقال له أبو أمية فقال له: إلى ما تدعو الناس يا محمد ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني، وأدعو لى من إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك وإن استعنت به وأنت مكروب أعانك، وإن سألته وأنت مقل أغناك، فقال: أوصني يا محمد، فقال: لا تغضب، قال: زدني، قال: ارض من الناس بما ترضى لهم به من نفسك، فقال زدني، فقال: لا تسب الناس فتكتسب العداوة منهم، قال: زدني، قال: لا تزهد في المعروف عند أهله، قال: زدني، قال: تحب الناس يحبوك ؟ ؟ وألق أخاك بوجه منبسط، ولا تضجر فيمنعك الضجر [حظك] من الاخرة والدنيا. واتزر إلى نصف الساق، وإياك وإسبال الازار (1) والقميص فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة. 46 - وقال صلى الله عليه وآله: إن الله يبغض الشيخ الزان والغني الظلوم والفقير المختال والسائل الملحف، ويحبط أجر المعطي المنان، ويمقت البذخ الجري الكذاب (2). 47 - وقال صلى الله عليه وآله: من تفاقر افتقر. 48 - وقال صلى الله عليه وآله: مدارة الناس نصف الايمان، والرفق بهم نصف العيش. 49 - وقال صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس في غير ترك حق ومن سعادة المرء خفة لحيته. 50 - وقال صلى الله عليه وآله: ما نهيت عن شئ بعد عبادة الاوثان ما نهيت عن ملاحاة الرجال (3).

_____

(1) يقال: أسبل ازاره إذا أرخاه وأسدله. والمخيلة: الكبر. (2) المختال: المتكبر. والملحف: الملح في السؤال. والبذخ: الفخر والكبر. والجرى على وزن فعيل من جرأ - ككرم - جراءة وجرأة فهو جرى. والمعنى لا يبالى ما قال أو ما قيل فيه. (3) الملاحاة: المنازعة والمخاصمة والمجادلة. ومنه " من لاحاك فقد عاداك ".

_____